

كالحروف المتصلة كثيرا وشكل الناء المربوطة . (٢٣)

٢ - نقش زبد (٢٤) -

هذا النقش مكتوب بثلاث لغات وهي اليونانية والسريانية والعربية

قرأه العالم ليتسبرسكي (٢٥) Mark Lid zbarski (٢٦)

٣ - نقش حران (٢٧)

وكتابة حران منقوشة على حجر فوق باب كيسة مكتوبة باليونانية

والعربية ويصير أول نص جاهل عربي كامل في كل كلماته ومن الواضح
من كتابته أنه قريب إلى حد ما من الخطوط العربية في القرن الأول الهجري

وان الأستاذ ليمان (Littmann, Max) هو الذي حل رموز الكلمات
(مفسد خير بعام) (٢٨)

ومن حيث أن نقش زبد يرجع إلى ٥١٢ م ونقش حران يرجع إلى سنة

٥٦٨ م (٢٩) . لذلك رجح علماء الفرنج (بأن الخط العربي نشأ ونما بين عهد

(٢٤) النظر ص ١٩٠ إسرائيل ولفنسون .

ص ١٠ تاريخ الخط العربي محمد فخر الدين .

ص ٣٠ تاريخ الخط العربي وآدابه محمد طاهر الكردي .

(٢٤) زبد خربة موجودة بين قنسرين ونهر الفرات .

(٢٥) ص ٣١ محمد طاهر الكردي .

ص ١٠ تاريخ الخط العربي محمد فخر الدين بك .

ص ٣١ الخط الكوفي يوسف أحمد .

(٢٦) ص ١٩١ إسرائيل ولفنسون (تاريخ اللغات السامية) .

(٢٧)

تقع حران في المنطقة الشمالية من جبل الدروز ص ٣٢ الكردي

(٢٨) ص ١٩٢ إسرائيل ولفنسون .

ص ٣٢ الكردي .

(٢٩) ٤٦٣ + ١٠٥ = ٥٦٨ م حسب التقويم البصري .

نقش النمارق وبين عهد نقش زيد أي في القرن الرابع أو الخامس للميلاد .
لكنهم لم يستطيعوا ان يبحثوا في نشأة الخط العربي بعد استقلاله عن الخط
النبطي المتأخر الى ان اصبح خطا متميزا عن اصله لانهم لم يثروا على نقوش
من عهد نقش النمارق ونقش زيد . والمستقبل وحده هو الذي سيساعدنا على
معرفة المرحلة والتاريخ الذي استقل فيه الخط العربي عن الخط النبطي
للتأخر .

اما محل نشوء الخط العربي فكما قلنا ان العلماء اختلفوا فيه ، فهل
نشأ في طور سيناء أم في الشام عند الصليبية أو في الحيرة عند المناذرة ؟ وقد
بين لعلماء الأفرنج ان الخط العربي قريب من الكتابة النبطية المتأخرة التي
كشفت في طور سيناء (٣٠) والبراء وقالوا لا بد انه ظهر في أول أطواره
بين هذه المنطقة ثم انتشر الى الصحراء المتاخمة لحدود بلاد الشام ، ومن هنا
انتقل الى المراكز التجارية والفكرية الكبيرة في بلاد الحجاز ، ولعل انتشار
الخط في حواضر الحجاز وخاصة في مكة ويثرب مثلا إنما جاء من الحيرة
حيث كانت العلاقات التجارية والأدبية تربط عرب جنوب العراق بالقبائل
الحجازية . وزيادة في الوضوح ندونه هنا :-

(٣٠) الانباط رحلوا الى سيناء بين القرن ٤ - ٥ ق م وقضى عليهم الروم
بدخولهم ابتداء سنة ١٠٥ م وكان سلطانهم يمتد من دمشق شمالا والى
جهة العلا والحجر من ارض الحجاز جنوبا . وحدث النقوش النبطية
التي عرفت في سيناء ترجع الى ١٠٦ م يضاف ١٠٥ فتكون (٢١١) م .